وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/كلية الآداب
قسم اللغة العربية

نظرية العامل عند ابن جني عرضاً ونقداً

بحث تقدَّمتْ به الطالبة

ماري عيسى مُحمَّد ابرهيم

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الدكتور

علي طرخان المسعودي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى))

[الضحى: ٥]

الاهداء

الى المعلِّمِ الأول و الأخير ....

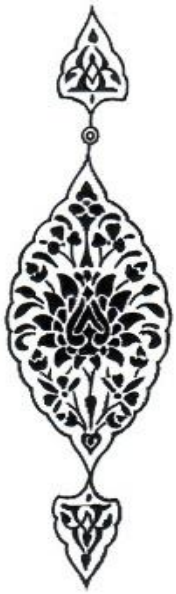

المُحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٢
التمهيد	٣-٤
المبحث الأول : التعريف بنظرية العامل في النحو العربي	٥-١٨
المطلب الأول : تعريف العامل (لغةً واصلاحًا)	٥-٧
المطلب الثاني : أنواع العامل	٨-١٨
المبحث الثاني : نظرية العامل بين الاثبات والانكار	١٩ - ٢٨
المطلب الأول: آراء النحاة من نظرية العامل	١٩ - ٢٥
المطلب الثاني : موقف ابن جني من نظرية العامل	٢٦ - ٢٨
الخاتمة	٢٩-٣٠
المصادر والمراجع	٣١-٣٥

المُقَـدّمة

المقدمة:

الحَمْدُ للهِ الَّذَي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، ولاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ الُمجْتَهِدُونَ، الَّذِي لاَ يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ، وصلى الله على نبيه محمد وآل الطبين الطاهرين

جاء البحث بمقدمة وتمهيد تحدثت فيه عن أهمية النظرية ونظرة العلماء لها وما يتربط بذلك ، وقد قسمت البحث على مبحثين حوى كلٌّ منها مطلبين ، **المبحث الأول** وجاء بعنوان **(التعريف بنظرية العامل في النحو العربي)** اشتمل على مطلبين ، المطلب **الأول** التعريف بالنظرية لغةً واصطلاحًا ، والمطلب **الثاني** أنواع العوامل ، اما **المبحث الثاني** وجاء بعنوان **(نظرية العامل بين الاثبات والانكار)** ، وقد تضمن مطلبين **المطلب الأول** آراء النحاة من نظرية العامل ، و**المطلب الثاني** موقف ابن جني من نظرية العامل ، واعقبت دراستي بخاتمة اشتملت على أهم النتائج .

واعتمدتُ في دراستي على مجموعة من المصادر المتنوعة بحسب تنوع المادة وكان أهمها : الخصائص: لابن جني و الكتاب: و نظرية العامل في النحو العربي د. وليد عاطف الانصاري .

أودُّ أن اعبر عن شكري وامتناني لله عز وجلّ ولاستاذي الجليل المشرف الدكتور علي طرخان المسعودي الذي كان له الدور الكبير في إخراج هذا الموضوع ومتابعه وتقويمه ، فله مني الشكر والتقدير ، كذلك اشكر رئاسة قسم اللغة العربية متمثلةً بالاستاذ الدكتور حيدر غضبان والى جميع استاذتي الافاضل .

وأخيراً أأمل ان ينال هذا السفر القليل، الرضى ونفع القراء ، ولكنني مع هذا لا أدعي الكمال والإحاطة بالدقائق ، فإن أصبت كبد الحقيقة وبانت الفائدة منه ، فلله (عزَّ وجلَّ) الفضل كله ، وإن ظهر فيه النقص فإن الكمال لله وحدة .

الباحثة

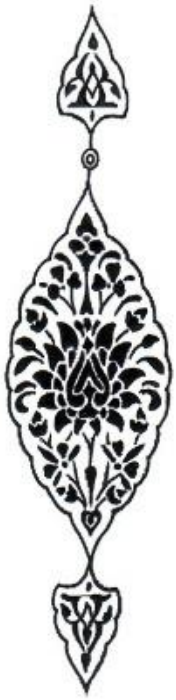

التمهيد

التمهيد:

يذكر النحاة أن سبب نشأة علم النحو مرتبط بغاية تعليمية اللغة لغير العرب أو للعرب الذين فسدت لغاتهم نتيجة الاختلاط بالأجانب ، والهدف التعليمي يستدعي الارتباط بقواعد معيارية ، فكانت العوامل والعامل عندهم ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب ، إذن علم النحو ليس غاية ولا هدفا لذاته وإنما وسيلة لصيانة اللسان من اللحن ، وبدأت فكرة العامل في ميدان البحث النحوي منذ النشأة ، ويعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مبتدع هذا المنحى في الدرس النحوي ، واحتذى هذا المنهج عيسى بن عمر والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه ، إلى أن جاء في العصر الأندلسي ابن مضاء القرطبي الذي نادى بإلغاء نظرية العامل ، إن دعوة ابن مضاء من العامل الذي لم يحظ في عصره مثل ما حظي به في وقتنا الحاضر من حفاوة التي تتمثل في إلغاء العامل من اللغة العربية ، وأسباب الإلغاء تختلف أسباب ابن مضاء ، هذه الصرخات العالية لم نجد منهم تصنيفا لعلم النحو العربي يستبعد العامل من مملكة علم عن ومع النحو ، ومنهم من ينادي في دراسته النظرية بإلغاء العامل ولكن في التأليف يميلون إلى مراعاة نظرية العامل في مؤلفاتهم .

المبحث الأول

(التعريف بنظرية العامل)

- المطلب الأول : تعريف العامل لغةً واصطلاحًا
- المطلب الثاني : أنواع العوامل

اولًا : تعريف العامل لغةً واصطلاحًا

١. العامل لغةً:

ذكر **ابن فارس** أن ((العين واللام أصل واحد صحيح ، وهو عام في كل فعل يفعل ، قال الخليل : عمل يعمل عملا فهو عامل ، واعتمل الرجل عمل بنفسه))[١] ، أي أن العامل إسم فاعل من عمل يعمل ، وأنه يطلق على كل فعل يفعل ، وجاء في **اللسان** ما يفيد أن اختبار النحويين اللفظية العامل تدل على ذكاء متميز ، فمن معاني العامل أنه الرجل ، قال الأزهري : عوامل الدابة قوائمه واحدتها عاملة ، و العامل اسم فاعل من العمل ، والعمل : ((المهنة والفعل))[٢]

٢. العامل اصطلاحًا:

قال ابن الحاجب : ((العامل : ما به يتقوم المعنى المقتضي))[٣] وقيل : ((العامل : ما أثر في آخر الكلمة أثراً له تعلق بالمعنى التركيبي))[٤] ، وعرف أيضاً بأنه : ((ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجرورا))[٥]

وبعبارة أخرى : ((ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب))[٦]

وقد اهتم النحاة بالعامل ، إذ كان محور اختلافهم ، وعلى أساسه قامت التصنيفات النحوية ، ولا يكاد مصنف منها يخلو من ذكره ، وخير شاهد على تغلغل هذه النظرية في النحو

---

(١) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، ١٢٥/٤، دار الفكر ،١٩٧٩ .

(٢) لسان العرب: ابن منظور :٤٧٥/١ ،مادة عمل ، ط ١ ،دار صادر ، بيروت ،١٩٩٠.

(٣) شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي: ٧٢/١، دار الكتب العلمية ط١- بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(٤) تعليق الفرائد : للدماميني : ١٢٣/١ ، تح : د محمد عبد الرحمن المفدى ، ط١ ،٢٠٠٢

(٥) شرح العوامل المائة النحوية للجرجاني : شرح الشيخ خالد الازهري : ١٤٢ ، تح د. البدراوي ،ط١،دار المعارف ١٩٨٣م.

(٦) التعريفات: علي بن محمد الجرجاني : ١٤٥ ، الدار التونسية للنشر، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ١٩٧١م

كتاب سيبويه –رحمه الله– لكونه أقدم مؤلف في النحو وصل إلينا ، فالمتأمل في كتابه يرى أن أبوابه قد بناها على أساس (العامل) ، إذ بدأها به مجاري أواخر الكلم ، وهي عنده على ثمانية مجار على النصب والجر والرفع ، والجزم ، والفتح ، والكسر ، والضم ، والوقف ، وقد جمع هذه المجاري بأربعة أضرب : فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر فيه ضرب واحد ، وكذلك الرفع والضم ، والجزم والوقف [١] ، وهكذا سار في بقية الأبواب يعدد ما يعمل من الأفعال والحروف والأسماء ، مبيناً تفصيل كل نوع منها ؛ وهو في آرائه يقتفي هدي أستاذه الخليل بن أحمد رحمه الله ((الذي ثبت أصول نظرية العوامل ، ومد فروعها وأحكمها إحكاماً ، بحيث أخذت صورتها التي ثبتت على مر العصور ، فقد أرسى قواعدها العامة ذاهباً إلى أنه لابد مع كل رفع لكلمة أو نصب أو خفض أو جزم من عامل يعمل في الأسماء والأفعال المعربة ، ومثلهما الأسماء المبنية))[٢]

(١) ينظر الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : ١٣/١، تح عبد السلام محمد هارون ، ط٣، مطبعة عالم الكتب، بيروت، لبنان ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢) المدارس النحوية : د. شوقي ضيف :٣٨ ، ط٧ ،دار المعارف ، مصر القاهرة ،١٩٦٨ .

ثانيًا: أنواع العوامل :

اتفق جمهور النحويين من بصريين وكوفيين على اعتماد العوامل النحوية وإن كانت مثار خلاف بين الفريقين. كما اتفقوا على قسمتها الى ضربين لفظي ومعنوي ، والعوامل اللفظية عند الفريقين ثلاثة أنواع: أفعال وأسماء وحروف أما العوامل المعنوية فهي عند الكوفيين أكثر عدداً منها عند البصريين[١] .

قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه (العوامل المئة): العوامل في النحو مئة عامل وهي تنقسم الى قسمين لفظية ومعنوية، واللفظية تنقسم الى قسمين سماعية وقياسية، وسنعرض معنى كل منها.

فالعوامل اللفظية السماعية: ما سمعت عن العرب ، ولا يقاس عليها غيرها كحروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل مثلاً، فأن الباء واخواتها تجر الاسم فليس علينا ان نتجاوزها او نقيس عليها غيرها.

واللفظية القياسية: ما سمعت عن العرب ، ويقاس عليها غيرها وتفسير هذا المعنى انه سمع لها امثلة مطردة وصلت الى بناء قاعدة كلية في ذلك النوع من العوامل، فكل ما يصدق عليه تلك القاعدة يطلق عليه اسم العامل اللفظي القياسي[٢].

وأما العوامل المعنوية: فأسمها يدل عليها. فأسمها يدل عليها ، أنها معنى من المعاني لا نطق فيه وهو معنى يعرف بالقلب ليس للفظ فيه حظ[٣] .

---

(١) ينظر نظرية العامل في النحو العربي عرضًا ونقدًا: وليد عاطف الانصاري :٥٣، ط٢ ،دار الكتاب الثقافي ،الأردن –اربد ، ٢٠١٤ .

(٢) ينظر نظرية العامل في النحو العربي عرضًا ونقدًا: ٥٣

(٣) ينظر نظرية العامل في النحو العربي : ٥٤ .

هذه الأصناف الثلاثة تتلخص مظاهرها في ما يلي:

١ – العوامل اللفظية: وتنقسم الى

أولاً: العوامل اللفظية السماعية:

وهي واحد وتسعون عاملاً تحت ثلاثة عشر نوعاً[١]:

١. حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفاً: من – الى – في – اللام – رب – على – عن – الكاف– مذ ومنذ – حتى – واو القسم – تاء القسم – باء القسم – حاشا – خلا – عدا.
٢. الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف: إن – أن – كأن – لكن – ليت – لعل
٣. حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر: لا – ما المشبهان بليس.
٤. حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة أحرف
الواو بمعنى مع – إلا: للاستثناء يا: في النداء، أي: في النداء، هيا: في النداء، أيا: في النداء، الهمزة: في النداء
٥. حروف نصب الفعل المضارع. وهي أربعة أحرف: أن – لن – كي – إذن
٦. حروف تجزم الفعل المضارع. وهي خمسة أحرف: إن – لم – لما – لام الامر – لا الناهية.
٧.أسماء تجزم الأفعال على معنى (إن) للشرط والجزاء. وهي تسعة أسماء: مَن– أي– ما– متى– مهما– أينما– انى – حيثما – إذما.
٨.أسماء تنصب أسماء نكرة على التمييز. وهي أربعة أسماء: عشرة إذا ركبت مع اثنين الى تسعة – كم – كأين – كذا.

---

(١) ينظر نظرية العامل في النحو العربي: ٥٤ .

٩.كلمات تسمى أسماء أفعال. بعضها يرفع وبعضها ينصب وهي تسع كلمات والناصبة منها ست كلمات: هيهات – شتان – سرعان – رويد – بله –هاء – دونك – دونك –عليك – حيهل .

١٠. الأفعال الناقصة: التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة عشر فعلاً: كان – صار – أصبح – أمسى – اضحى – ظل – بات – ما زال – ما برح– ما فتئ – ما انفك – ما دام – ليس.

١١. أفعال المقاربة. ترفع اسما واحداً وهي أربعة أفعال: عسى – كاد – كرب – أوشك.

١٢. أفعال المدح والذم: ترفع الاسم المعرف بلام التعريف وبعده اسم مرفوع يسمى المخصوص بالمدح او الذم، وهي أربعة أفعال: نعمَ – بئس – ساء – حبذا.

١٣. أفعال الشك واليقين. وتسمى أفعال القلوب وهي: علمت – رأيت – وجدت – وهذه الثلاثة (لليقين) وظننت – حسبت – خلت (للشك) وزعمت متوسطة بين الستة فهذه سبعة.

ثانياً: العوامل اللفظية القياسية

وهي سبعة: الأول: الفعل على الاطلاق ، الثاني: اسم الفاعل ، الثالث: اسم المفعول، الرابع الصفة المشبهة، الخامس: المصدر، السادس: الاسم المضاف ، السابع الاسم التام مثل (راقود خلا)[١] .

(١) ينظر نظرية العامل في النحو العربي دراسة تاصلية و تركيبة : د. مصطفى بن حمزة : ١٧٧ ، ط١، ٢٠٠٤ .

٢- العوامل المعنوية :

إن جملة العوامل المعنوية المقول بها ، تختلف بين المصادر كثرة وقلة تبعاً لاعتراف النحاة ببعضها وانكارهم لها فقد اقتصر الجرجاني في عوامله على اثنين هما: عامل الرفع في المضارع وعامل الرفع في المبتدأ والخبر [١].

وعند صاحب الاشباه والنظائر ستة عوامل معنوية لكن المتتبع للعوامل المعنوية في مختلف المصادر يكشف ان ما قاله السيوطي والجرجاني لا يمثل العدد الموجود ولا يقاربه[٢] أنواع العوامل المعنوية:

١- الخلاف: لقد صرح الاشموني بأن المخالفة حينما وجدت اقتضت تغيير العلامة الاعرابية[٣] وقد اخذ بهذا المفهوم فقيل فتعمل بالخلاف في مواضع منها وقوع الخبر ظرفاً في مثل: زيد امامك لان الخبر في هذه الجملة غير المبتدأ وقد نصب ليخالف جملة زيد قائم لان القائم هو زيد ذاته[٤] هذا على مذهب من يرى ان الظرف هو الخبر، وقد اجازوا ان يكون الخبر المتعلق المقدر باسم الفاعل أو بالفعل فيقال زيد كائن امامك أو يكون امامك على خلاف في الموضوع وكل ذلك ليس واجباً اذ يصح جعل الظرف نفسه خبراً[٥] وقد قيل بالخلاف ايضاً في المضارع المنصوب بعد الفاء بعد الأجوبة الثمانية وهي النفي المحض والطلب المحض والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾(فاطر)

---

(١) العوامل المئة: للجرجاني: ١/ ٤٨٢، ضمن المجموع الكبير، ط الحلبية ١٩٥٩.

(٢) ينظر نظرية العامل في النحو العربي دراسة تاصلية و تركيبة : ١٧٧.

(٣) ينظر شرح الاشموني منهج السالك الى القبة ابن مالك : ٣٠٦/٢، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٥

(٤) ينظر الاشباه والنظائر في النحو: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٢٤٤/١، حيدر اباد ، دار المعارف العثمانية د٢، ١٣٥٩هـ.

(٥) شرح الاشموني : ٩٤/١.

٣٦) ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾(الأعراف ٥٣) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(النساء ٧٣) ، فالمضارع فيما ذلك كله منصوب على الخلاف[١] والبصريون يرون نصب الفعل بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء[٢].

٢- الصرف: ((وقال به الكوفيون في المضارع بعد – واو – المعية كما في المثال المشهور لا تأكل السمك وتشرب اللبن، إن القصد النهي عن الجمع بينهما، والبصريون يخالفون في هذا فينصبون الفعل الثاني بأن مضمرة وذريعة الكوفيين اختلاف الثاني عن الأول فليس النهي عنهما معاً ولو كان ذلك لوجب جزم الثاني كالأول))[٣] .

٣-رافع المبتدأ: والاختلاف في رافع المبتدأ شهير معلوم أن الكوفيين يقولون إن المبتدأ والخبر يترافعان ، اما البصريون فعندهم ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وسيبويه اول من قال برفع المبتدأ بالابتداء[٤] .

٤- رافع الفعل المضارع : الخلاف في رافع المضارع مشهور وقد أدى فرط تحقيقه الى توزيع افراد المدرسة الواحدة فكما قال به البصريون قد اخذ به الكوفيون وكان من إثر ذلك عدة اراء

---

(١) ينظر المطالع السعيدة في شرح الفريدة: للسيوطي، تح عبد الكريم المدرس ، ٤٧٦/١. ط. وزارة الأوقاف العراقية ، وينظر شرح الكافية الشافية : ابن مالك : ١٥٤٣/٣، تح د. عبد المنعم هريدي، جامعة ام القرى ١٩٨٢.

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية: ١٥٤٧/٣ .

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لابي البركات عبد الرحمان بن محمد بن ابي سعد الانباري، المسألة ٧٥ : ٢/ ٥٥٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، وينظر الجنى الجاني في حروف المعاني: للحسن بن القاسم المرادي. تح د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية حلب ١٩٧٣.

(٤) ينظر:الكتاب : ١٢٠/٢ .

في فهم هذا الرافع فقد قيل انه التجرد واخذ بهذا الفراء[١] وهشام بن معاوية[٢] وابن مالك[٣] وعلق ابن مالك على هذا بأن القول برفع المضارع بالتجرد قول حُذَّاق، الكوفيين وبه أقول[٤] ، وقد قيل انه عبارة عن وقوع المضارع موقع الاسم وهو قول سيبويه[٥] والزمخشري[٦] وابن يعيش[٧].

وقد رأى بعض النحاة ان المضارعة هي العامل المعنوي الرافع للمضارع وهي عبارة عن مماثلة الفعل المضارع لاسم الفاعل في الدلالة على الحدث وقبول لام الابتداء[٨]، وقد اخذ بهذا الرأي ابن الحاجب[٩] والاستراباذي[١٠] والعكبري[١١].

---

(١) شرح المفصل: لموفق الدين بين يعيش ،١٢/٧ ، الطبعة المنيرية ، مصر ط ١.

(٢) شرح اللمعة البدرية في علم العربية : لابن هشام المصري ، ٢٦٨/٢ ، تح ودراسة هادي نهر، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٧٧.

(٣) شرح ابن الناظم على الفيه ابن مالك : بدر الدين بن محمد ، ٢٦٠ ،تح : محمد باسل عيون ، ط٢ ، ايران – قم المقدسة ، دار ذي القربى ، ٢٠١٤ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٥١٩/٣ ، وينظر شرح ابن الناظم :٢٦٠.

(٥) الكتاب: ٩/٣.

(٦) شرح المفصل: ١٢٧/٧.

(٧) المصدر نفسه: ١٢٧/٢ .

(٨) شرح الكافية لرضي الدين الاستراباذي: ٢٢٦/٢.

(٩) المصدر نفسه:٢٢٦/٢ .

(١٠) شرح الكافية الشافيه : ٢٢٦/٢.

(١١) مسائل خلافية في النحو: أبو البقاءالعبكري : ٨٩ ، ط٢ ، دار احياء التراث ، ٢٠٠٢.

٥- رافع الفاعل : ان الشائع في هذا الباب ان العامل مرفوع بعامل لفظي هو الفعل لكن ذلك لم يمنع من ان يذهب خلف الاحمر الى ان ((الفاعل مرفوع بمعنى الفاعلية))[١] ومما فسر به هذا العامل المعنوي انه عبارة عن الاسناد او شبه المبتدأ[٢].

وكل هذه الآراء وان قيل بها فأنها لم تحظ بالعناية والاهتمام لانشغال النحاة بربط الفاعل بالفعل الذي هو عامل لفظي جلي لا يحوج الى التماس عامل معنوي ضعيف ، وقد قيل ان العامل اللفظي مَجمع عليه وإن المعنوي موضع خلاف فيجب المصير الى ما لا خلاف فيه[٣].

٦- عامل المفعول:

على نحو ما جرى الخلاف في رافع الفاعل، فقد وقع في ناصب المفعول وعلى نحو ما ذهب معظم النحاة الى ان المفعول منصوب بالفعل او بالفعل والفاعل معا [٤] ، فقد كان خلف الأحمر يذهب الى انه منصوب بمعنى المفعولية [٥] ولا نكاد نجد تحمساً لقول خلف او اخذاً به الا نادراً.

---

(١) الاشباه والنظائر: ٢٤٥/١.

(٢) ينظر همع الهوامع شرح الجوامع في علم اللغة: السيوطي : ١/ ١٥٩، دار المعرفة ، لبنان – بيروت.

(٣) ينظر الاشباه والنظائر: ٢٤٥/١

(٤) ينظر المطالع السعيدة: ٣٣٠/١. وينظر المهمات المفيدة لمحمد بن زكري ٢٦٥/١. تصحيح محمد الرايس ومحمد الغزاوي، طبعة حجرية ١٣١٩

(٥) ينظر الاشباه والنظائر، ١/ ٢٤٠. همع الهوامع ،١٦٥/١، و ينظر الانصاف، ٧٩/١

٧- التبعية:

وهي عامل معنوي قد قيل به اثناء تحديد عامل الصفة والتوكيد وعطف البيان ومعروف ان سيبويه كان يرى ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع ولقد اختار ابن مالك هذا الرأي واتجه اليه [١] وصرح به في التسهيل[٢] اما كون التبعية عاملاً معنوياً في الصفة والموصوف والمؤكد والمعطوف عليه فقد قال بها الاخفش [٣] وهي وحدها مدعاة الحركة الاعرابية في جميع هذه التوابع.

٨- ناصب المستثنى:

تعيين ناصب المستثنى من أكثر الموضوعات اختلافاً وقد سجل السيوطي وحده سبع اراء[٤] وسجل ابن هشام في التوضيح ثمانية اراء [٥]، وقد قيل ان العامل لفظي وهو اما الأداة أو الفعل المتقدم بواسطتها أو الفعل المتقدم وما في معناه بغير واسطة،

ومن جمل الآراء المقول بها ان المستثنى منصوب بعامل معنوي وهو تمام الكلام ، وهذا بالتأكيد ليس عاملاً لفظياً وقلما نجد في المصادر اعتماداً له لأنه قد شاع مثل رأي ابن مالك القاضي بان المستثنى منصوب بـإلا لأنها حرف مختص ومن حقها ان تعمل ، وعزي هذا الى سيبويه والمبرد والجرجاني[٦].

---

(١) ينظر شرح الاشموني، ٢/ ٣٩٢.

(٢) ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك، ص ١٦٣. تح محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

(٣) ينظر التصريح على التوضيح : لخالد بن عبد الله الازهري ٣٤٩/١، دار الفكر بيروت.

(٤) ينظر المطالع السعيدة ٤٢٠/١.

(٥) ينظر التصريح على التوضيح ٣٤٩/١.

(٦) ينظر المهمات المفيدة ٤٧/٢. ، وينظر تسهيل الفوائد : ٣٢.

٩- جر المضاف اليه

تحديد جار المضاف اليه أحدث للنحاة اشكالاً فقد قيل ان المضاف اليه مجرور بالمضاف واعترض بأمرين :((أولهما ان الاسم لا يعمل الا لشبه بالفعل ولو كان المضاف شبيها بالفعل لم يعمل ايضاً لان الفعل لاحظ له في عمل الجر)) [١] وقد عاب ابن الطراوة في الإفصاح على الفارسي قوله ان المضاف عامل في المضاف اليه[٢]

وقد رأى بعض النحاة الاخذ برأي الاخفش الذي يذهب الى ان ((العامل في المضاف اليه هو معنى الإضافة))[٣] وهذا ما ذهب اليه المبرد في مقتضبه [٤].

١٠- التوهم

وقد قال به أبو علي الفارسي وهو يتناول الآية ﴿وهو الله في السموات والارض﴾ (الانعام ٤) فقد شغل ببحث متعلق الجار والمجرور في (السموات) فذهب الى ان اسم الله لا تعلق له بهما وانما يرشد الى تقدير عامل متوهم. هو المعبود فيكون التقدير والله المعبود في السموات والى هذا للعامل المتوهم يعزى العمل في الجار والمجرور[٥] .

---

(١) همع الهوامع ٤٦/٢.

(٢) رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح: لابن الحسين بن الطراوة، تح د. صالح الضامن: ٥٥، عالم الكتب ط٢ ،١٤١٦- ١٩٩٦.

(٣) همع الهوامع : ٤٦/٢.

(٤) ينظر المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ١٤٣/٤: تح عبد الخالق عضيمه ، ، عالم الكتب بيروت.

(٥) ينظر إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءآت في جميع القرآن: لابي البقاء العكبري:١ /٢٣٥، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٩.

١١- الإهمال

وهو شبيه بمعنى التجرد وقد قال به الاعلم في رافع المبتدأ [١] .

١٢- المجاورة

وقد قيل بها في النعت غير الجاري على منعوته في مثل: هذا جحر ضب خرب وفي مثل قول امرئ القيس:

كأن ثبيرًا في افانين وبله ... كبير أناس في بجاد مزمل[٢]

وقد قرئ بالمجاورة قوله تعالى:﴿وامسحوا برؤوسكم وارجلكم﴾ (المائدة ٧) وجر الارجل بالمجاورة والحكم العملي هو غسلها لا مسحها وبالمجاورة قوله تعالى: :﴿ثياب سندسٍ خضر﴾(الانسان ٢١) ، بكسر خضر ، وقد رأى السيوطي ان المجاورة اضعف العوامل المعنوية فلا يقاس عليها ، والنحاة في أحوال المجاورة لا يملكون ان يقولوا ان المجاور مجرور بما قبله لان ذلك يعني انه تابع له والسياق يأبى هذا فيذهبون على اعتبار المجاورة ضرورة او رخصة.

١٣- نزع الخافض

عامل معنوي قال به الكوفيون ورفضه البصريون على غير عادتهم ومن امثلته المشهورة قول الشاعر:

تمرون بالديار ولم تعوجوا[٣] .....

---

(١) ينظر النكت في تفسير كتاب سيبويه :الشمنتري :٥٥/١ ،تح رشيد بلحبيب ،ط١ ، وزارة الأوقاف المغربية ،٢٠٠٩.

(٢) ديوان امرئ القيس : امرئ القيس: ٢٥ ، تح محمد أبو الفضل ،ط٤،دار المعارف ،١٩٨٤.

(٣) شرح شواهد ابن عقيل: عبد المنعم للجرجاوي : ١٠ ،ط١، مصر – المطبعة الازهرية ،١٩١٤ .

والاصل تمرون بالديار ومنه قوله تعالى ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾(التوبة ٥) أي في كل مرصد وقوله ﴿اعجلتم امر ربكم﴾[١](الاعراف١٥٠) ففي الأمثلة المذكورة إشارة بالنصب الى ان المحذوف حرف جر وهذا يعني ان الحركة أصبحت تؤدي دوراً تركيبيا خطيراً.

١٤- القصد اليه

لقد ذهب الدكتور محمد إبراهيم البنا في دراسة عن ابي الحسن بن الطراوة الى انه قد ابتدع عاملا معنوياً جديداً دعاه القصد اليه وعنده ان بعض المعمولات من الأسماء والاحداث تمنح علامات اعرابية خاصة كالنصب مثلا من غير ان تكون هنالك نية في سلكها في أسلوب معين فالعلامات الاعرابية في سبحان الله منبئة ، عن العظمة فوقع القصد الى ذكر الكلمة مجردة من التقييدات بالزمان او بالأحوال ولذلك وجب نصبه كما يجب نصب كل مقصود اليه بالذكر نحو اياك ونحو ويل وويحه[٢] ، هذه بعض العوامل المعنوية التي قيل بها في النحو العرب

(١) شرح الاشموني : ٢٠١/١

(٢) أبو الحسن احمد بن طراوة وأثره في النحو: د. محمد إبراهيم البنا ، ٧٤، ط دار الاعتصام،١٩٩.

المبحث الثاني

(نظرية العامل بين الاثبات والانكار)

- آراء النحاة في نظرية العامل
- موقف ابن جني من نظرية العامل

اولًا: آراء النحاة في نظرية العامل :

الغاية من النحو العربي ضبط الكلام على قواعد اللغة العربية وما نطقت به في أصولها دون لحن او تغيير. وبدأ النحاة بوضع قواعد اللغة بناء على ما يسمعونه من السنة العرب في البوادي وما قاله الشعراء وما جاء عليه القرآن الكريم ، ومن ثم قاسوا عليها كل ما قيل بعد ذلك وشرطوا عدم الخروج عن ذلك القياس والا كان شاذاً او لحناً غير مقبول.

وقد اعتاد العقل البشري الا يقبل شيئاً من دون سبب وأن يتأمل في كل أمر ويبحث عن موجده أو سببه فالعقل قاضي بأن الموجود لابد له من موجد وان المخلوق لابد له من خالق هذا ما نطق به لسان الفطرة عند الاعرابي عندما سئل عن دليل وجود الله؟ فقال: البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير: لان العقل الإنساني مقصور على التعليل.

وبذلك لم تقبل العقول العربية أوضاع الاحكام النحوية من رفع وخفض ونصب وجزم دون مبرر لها لذلك ، ولم يغفل عنها علماء العربية وانما بينوها اثناء عملهم في تقعيد القواعد وانطلقوا منها لتأسيس مادتهم النحوية ونشأ من ذلك ما يسمى العامل.

ان العلاقات بين عناصر الجملة في اللغة العربية تقوم على ثنائية العامل والمعمول فاذا كانت الكلمة طالبة لغيرها فهي عاملة فيه وإذا كانت مطلوبة لغيرها فهي معمولة له.

وبدأت فكرة العامل في ميدان البحث النحوي منذ النشأة ويعد عبد الله بن ابي إسحاق الحضرمي (ت-١١٧ هـ) مبتدع هذا المنحى في الدرس النحوي وعلى وفق ما روى ابن سلام (ت٢٣١ هـ)[١] واحتذى هذا المنهج عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) فجلي هذا الاتجاه في النظر

---

(١) ينظر طبقات فحول العرب: محمد بن سلام الجمحي ، ١٤، تح محمود محمد شاكر: ط١، القاهرة، و ينظر نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التراكيب: عبد الحميد مصطفى السيد ، ٤٦، مجلة، المجلد ١٨، العدد ٣٠٤، ٢٠٠٢م .

النحوي البصري واتسع القول في العامل على يد الخليل بن احمد الفراهيدي ، ويكاد يجمع المحدثون على ان سيبويه أول من انهج سبيل القول في العامل، وهم يذهبون على ان سيبويه قد ادار بحوث كتابه على فكرة العامل[١] اذ يقول سيبويه ((وانما ذكرت لك ثمانية مجار لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل، وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب))[٢] و تبعه الكثير من النحاة في ذلك.

ويذكر الرماني العامل بقوله ((عامل الاعراب هو موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعنى))[٣] ، اما الشريف الجرجاني فقد أشار الى العامل بقوله ((العامل ما اوجب كون اخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب))[٤] ، وتبعه في هذا التعريف التهانوي صاحب كشاف اصطلاحات الفنون ، ويرى ابن بابشاذ ان العامل ((العامل هو ما عمل في غيره شيئاً من رفع او نصب او جر او جزم على حسب اختلاف العوامل))[٥].

---

(١) مناهج الدرس النحوي في العلم العربي في القرن العشرين: موسى عطا محمد، ص١٤٥ ، الجامعة الأردنية عمان ١٩٩٢م.

(٢) الكتاب : ١٣/١.

(٣) رسالتان في اللغة: منازل الحروف – الحدود: الرماني، ٦٩ ، تح د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع – عمان– ١٩٨٤م.

(٤) التعريفات : ٧٨ .

(٥) المقدمة المحسبة: ابن باشاذ ، ٣٤٤/٢، تح خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، ط١ – الكويت ١٩٧٦م.

فالعامل إذا هو الموجد المنشئ لشيئين اثنين هما:

١- الحالة الاعرابية من رفع أو نصب أو جر أو جزم

٢ - العلامة الاعرابية التي تقع في أخر الكلمة وتدل على حالتها الاعرابية وهذه العلامة حركة او حرف أو سكون او حذف

فإذا قلنا: رأيت زيداً فإن (رأيت) هو العامل الذي اوجد حالة النصب في (زيداً)[١] وعلامة الفتحة الدالة على حالة النصب.

وإذا قلنا: سلمت على زيدٍ فإن (على) هو العامل الذي اوجد حالة الجر في زيدٍ وعلامة الكسرة الدالة على حالة الجر.

وإذا قلنا: لم يحضر زيدٌ فإن (لم) هو العامل الذي اوجد حالة الجزم في (يحضر) وعلامة السكون الدالة على حالة الجزم.

هذا هو المفهوم الشائع في كتب النحو لكن بعض المتأخرين كأبن الحاجب والشيخ خالد الازهري والصبان ، اضافوا شيئاً آخر غير هذا المفهوم السائد لدى النحاة ، فهم يرون ان العامل يصوغ المعاني النحوية من فاعلية ومفعولية وإضافة ، قال ابن الحاجب ((والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي))[٢] ويقول الشيخ خالد الازهري ((المراد بالعامل ما به يحدث المعنى المحوج للإعراب))[٣] اما الصبان فقد ذكر ما نقله الاشموني وهو ان ((الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى

---

(١) ينظر كتاب الانصاف في مسائل الخلاف المسألة ١١

(٢) شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي: ٢٥/١

(٣) شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الازهري ٦٠/١. دار احياء الكتب العربية.

العامل من حركة او حرف أو سكون او حذف))[1] وعلق عليه بقوله ((فالعامل كجاء ورأى والباء والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة العامة لما في الحرف والاعراب يبين هذا المقتضى الرفع والنصب والجر))[2].

واختلف النحويون في حقيقة العامل على ثلاثة مذاهب:

١. ذهب أكثر النحويين الى ان العامل هو الكلمات او المعاني فالكلمة نفسها تحمل بين طياتها قدرة على التأثير في كلمة أخرى أو عدة كلمات فتحدث فيها الرفع أو النصب او الجر أو الجزم. فاذا قلت مثلاً: (ذهب زيد) فإن (ذهبَ) نفسها هي التي أحدثت الرفع في (زيد) وهي التي اجتلبت العلامة الاعرابية فيها وهي الضمة.

وأحياناً لا يكون العامل كلمة من الكلمات بل معنى من المعاني يدرك بالقلب ولا ينطق به. فالمعنى عندهم له قدرة ايضاً على إيجاد الحالة الاعرابية والعلامة الدالة عليها فاذا قلت مثلا (المؤمن صادق) فإن الابتداء هو الذي رفع كلمة (المؤمنُ) وهو الذي اجتلب العلامة الاعرابية فيها وهي الضمة، هذا هو المفهوم البصري الشائع في كتب النحو .

٢. ذهب أبو الفتح عثمان بن جني (ت سنة ٣٩٢ هـ) إلى ان العامل هو المتكلم فقال ((إذا قلت: ضربَ سعيد جعفراً، فإن (ضرب) لم تعمل في الحقيقة شيئاً وهل تحصل من قولك (ضربَ) الا على اللفظ بالضاد والراء والباء على صورة (فَعَل) فهذا هو الصوت. والصوت مما لا يجوز ان يكون منسوباً اليه الفعل ، وسنورد رأي ابن جني مفصلاً في قادم المبحث الثاني من البحث.

ذهب رضي الدين الاستراباذي (ت سنة ٦٨٦هـ) الى ان العامل النحوي ليس مؤثراً في الحقيقة بل هو علامة وآلة وقال :((فالموجد لهذه المعاني (يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة)

---

(١) حاشية الصبان على شرح الاشموني: الصبان ، ٤٧، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابلي الحلبي

(٢) المصدر نفسه :٤٧ .

هو المتكلم والآلة العامل ومحلها الاسم وكذا الموجد لعلامات هذه المعاني هو المتكلم، ولكن النحاة جعلوا الآلة كأنا هي الموجدة للمعاني وعلاماتها كما تقدم فلهذا سميت الآلآت عوامل))[1].

وجدير بالذكر ان أصحاب هذا المذهب ليس لهم نهج مخصوص في مؤلفاتهم النحوية بل تراهم يسيرون مع جمهرة النحويين.

٣. انطلق النحاة القدامى من نظرية العامل في تأسيس القواعد النحوية ، مما يدل على أنها ركن أساسي في النحو العربي ، من دونها لا يقوم إعراب كلمة ولا تحديد هويتها ، إلى أن جاء في العصر الأندلسي ابن مضاء القرطبي الذي نادى بإلغاء نظرية العامل وغيرها ، وقد أفاد ذلك من قول ابن جني أن العامل يكون للمتكلم : ((فالعمل مع الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه ، ولا لشيء غيره))[2] ، وكأن ابن مضاء تيقن أن ابن جني رفض نظرية العامل وأسنده للمتكلم ، والحقيقة أن ابن مضاء أساء فهم ابن جني في نظرته إلى العامل ، واتهم النظرية وكل من أخذ بها بالجنون والفساد ، فقال : ((وأما القول بأن الألفاظ يحدث بعضها بعضا فباطل عقلا وشرعا ، لا يقول بها أحد من العقلاء لمعان يطول ذكرها فيما المقصد إيجازه : منها أن شرط الفاعل أن يكون موجودا حينما يفعل فعله ، ولا يحدث الإعراب فيما يحدث فيه إلا بعد عدم العامل ، فلا ينصب زيد بعد إن في قولنا " إن زيدا " إلا بعد عدم إن ، فإن قيل بم يرد على من يعتقد أن معاني هذه الألفاظ هي العاملة ؟ قيل الفاعل عند القائلين به إما أن يفعل بإرادة كالحيوان ، وإما أن يفعل بالطبع كما تحرق النار ويبرد الماء ، ولا فاعل إلا الله عند أهل الحق ، وفعل الإنسان وسائر الحيوان فعل الله تعالى ، كذلك الماء والنار وسائر

---

(١) اسرار اللغة العربية: أبو البركات الانباري ٦٨-٦٩، تح محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، مطبعة الترقي- دمشق ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.

(٢) الخصائص : ابن جني :١/١٠٠ ، تح محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط – بيروت.

ما يفعل ، وقد تبين هذا في موضعه ، وأما العوامل النحوية فلم يقل بعملها عاقل ، لا ألفاظها ولا معانيها لأنها لا تفعل لا بإرادة ولا بطبع))[1]

فحمل مصطلح العمل على ظاهره ، وربط الأحكام الإعرابية بالشريعة ، فهو يرى ان الرفع والنصب وغيره من الاحكام يكون بفعل الله "عزَّ وجل" فتناول لفظ " الفاعل " بإرادة الله تعالى دون مسبب البشر حيث نزع معنى الفاعلية منهم ، فكان حاد الهجوم على نظرية العامل وأهلها ، وقد يكون سبب أثر المذهب الظاهري عليه والذي يرى ان كل أفعال الانسان هي بيد الله "عز وجل" وإسقاطه على مبادئ علم النحو مما أدى إلى رفض كل أو عامل في المسائل النحوية . ولا أدري كيف خطر هذا الخاطر على قلب رجل يعرف أدنى معرفة من كلام العرب فإنه لو كان المتكلم هو الذي يرفع وينصب ويجزم ، لكان قول القائل : " جاء محمدا " ، و " رأيت محمد " صوابا لا لحن فيه بحال ! ولم يؤخذ بنظرية ابن مضاء ولم ينظروا في أمره وخمد وميض فكرته سريعًا ، إلى أن جاء العصر الحديث وخرج من تبناها ، ونادى بها بعض المحدثين بنا نادى به وتبنوا أفكاره ، ورأوا في أفكاره ما يؤيده علم اللغة الحديث .

---

(١) الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي ، تح د. شوقي ضيف :٨٥ ، ط١ ، دار الفكر العربي ،١٩٤٧ .

ثانيًا : موقف ابن جني من نظرية العامل :

لم يخرج ابن جني عما الفه النحاة في نظرته للعامل النحوي في كتبه المتعددة غير إشارة منه في خصائصه تُلفت ان العامل الحقيقي ليس هو العوامل اللفظية والمعنوية التي بينها النحاة ، وانما هو المتكلم نفسه ولم يكن يقصد بذلك الغاء العوامل النحوية المتعارف عليها، هذه دعوة بل خطرة خطرت له حيث رأى ان المتكلم باللغة هو الذي يجري الرفع والنصب والجر والجزم

فبتأثير الفقه على النحو العربي تظهر بذور ثورة على لسان عالم متأثر بعلم الكلام هو أبو الفتح عثمان ابن جني قال: ((وانما قال النحويون عامل لفظي وعامل معنوي ليروك ان بعض العمل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه، كمررْتُ بزيد، وليت عمراً قائمٌ، وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم، وهذا ظاهر الامر وعليه صفحة القول، فاما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم انما هو للمتكلم نفسه ولا شيء غيره، وانما قالوا: لفظي ومعنوي لما ظهرت أثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ، او باشتمال المعنى على اللفظ وهذا واضح))[1]

لقى رأي ابن جني(ت ٣٩٢هـ) من المحدثين رفضاً وقبولاً فانقسموا إزاء رايه على قسمين:

القسم الأول: رأى ان رأي ابن جني ((يتنافى مع الطابع الاجتماعي للغة، ولو ترك لكل متكلم أن يرفع أو ينصب أو يجر أو يجزم كما يشاء لما استطاع النحاة ان يدرسوا لغة العرب)) فقد كان العرب

---

(١) الخصائص: ١/١١٠-١١١.

.

والحالة هذه ما كانوا يستطيعون ادعاء وحدة اللغة لان اللغة ظاهرة اجتماعية وان لها شروطاً في الصياغة لابد ان يراعيها الفرد[١] لأنه ((لن يعرف ضبط أواخر الكلمات، وما يتصل بها وما ينشأ عن تصرفها الا إذا كان عربياً اصيلاً ينطق اللغة العربية بفطرته وتجري على لسانه طائعة بغير أمارات مرشدة))[٢] كما انه لم يطرح من حسابه ما أطلق عليه النحاة اسم العوامل اللفظية والمعنوية ويبدو ذلك في مظهرين:

الأول: انه جعل عمل المتكلم مترتباً على تلك العوامل، فهي ممهدة له وضرورية لوجوده.

الثاني: ((أن رأي ابن جني اجتهاد عارض لم يضعه موضع التطبيق بل كان فيما طبقه سائراً مع التيار التقليدي القائل بالعامل والعمل))[٣] لأنه عند التطبيق اخذ بفكرة العامل النحوي المقصود عند سيبويه واصحابه من بعده ولو كان المتكلم عاملاً بديلاً لحظي في مصنفات ابن جني بقسم يزيد على هذه الاسطر القليلة ولم يحاول ان يحدد دور المتكلم في ضبط علامات الاعراب ولم يسمح الى تقييد سلطاته على الكلام بضوابط منطقية وسهلة يلتزمها في تصرفه بتلك العلاقات وفقاً للمعاني.

القسم الثاني: ورأى رجاله ان ابن جني كان اول من هدم نظرية العامل ووقف بوجه الإغراق والايغال وأدرك عقم منهج النحاة في نظرية العامل ورد عليه وحاول ان يبني نحواً جديداً لكنه لم

---

(١) اللغة بين المعيارية والوصفية: د. تمام حسان : ٥١ ، الشركة المتحدة، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء ١٩٨٠م.

(٢) اللغة والنحو بين القديم والحديث: عباس حسن: ٢٠٠-٢٠١ ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية- القاهرة ١٩٧١م

(٣) أصول النحو العربي: ٢٥٤

يجد سميعاً[١] وكان قصده من قوله ان العامل هو المتكلم ((ان المنفذ لوضع الحركة الاعرابية على أواخر الكلم في الجملة هو المتكلم طبقاً لما جاء عن العرب في لغتهم قياساً عليها))[٢]

على ما يرى باحث معاصر وليس الامر كما ذهب القسم الثاني لأن رأي ابن جني لم يتجاوز هذه الاسطر القليلة وهو رأي محدود فلو عدت الى اللمع وسواه من مصنفات ابن جني تجده يؤمن بنظرية العامل ولا يختلف عن غيره من النحاة لذلك لا تجد اقوال القسم الثاني قبولاً[٣].

(١) ظهر الإسلام: احمد امين : ١١٨/٢ ، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،١٩٤٦ .

(٢) العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه: د. خليل احمد عمايرة : ٦٧، ط١، سوريا – دمشق ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،١٩٨٢.

(٣) ينظر باب التنازع عند النحويين : د. شاكر سبع نتيش: ١٩ ،(رسالة ماجستير) ، كلية الآداب – جامعة البصرة ،١٩٩٣ .

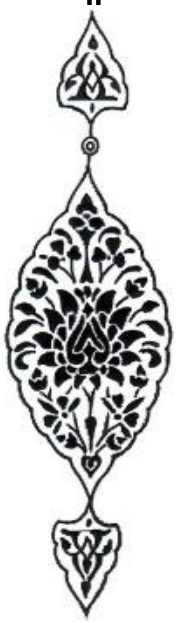

الخاتمة

الخاتمة :

إن السبب في نشأة العامل النحوي في قواعد اللغة العربية هو حاجة الإنسان الطبيعية إلى الاطلاع والتعرف على مسببات الأسباب المتمثلة في تعليم اللغة العربية لأهلها ولغير أهلها ، فهما في حاجة أن يعرفا الأسباب التي تجعل بعض الكلمات مرفوعة وبعضها منصوباً وبعضها الآخر مجروراً والباقي محزوماً ، وما العامل إلا تيسير للتحدث باللغة العربية ، واعتمده النحويون القدامى بما أنهم المؤسسون له وساروا عليه وانطلقوا منه في تأسيس القواعد النحوية ؛ مما يدل على أنه ركن مهم في النحو العربي فمن دونه لا يقوم إعراب ولا تحدد هوية الكلمة ، وأن العامل ليس مجرد نظرية فحسب وإنما هو أمر منطقي يراد به تحديد الكلم ومعناه وسياقه على ما ساقته العرب في ألفاظها دون الخروج عنها ، فإن ضاع العامل وهدم لهدم النحو كله ، ولخرجنا من ذلك دون قواعد ثابتة للغتنا ولعدنا إلى سابق عهدنا قبل خمسة عشر قرنا هجريا .

وفي اطار بحثنا عن رأي ابن جني في نظرية العامل ، وجدنا انه لم يخرج عما الفه النحاة في نظرته لنظرية العامل النحوي في كتبه المتعددة غير إشارة منه في خصائصه تُلفت ان العامل الحقيقي ليس هو العوامل اللفظية والمعنوية التي يبنيها النحاة ، وانما هو المتكلم نفسه ولم يكن يقصد بذلك الغاء العوامل النحوية المتعارف عليها

وهذا واضح إن ابا الفتح يرجع الرفع والنصب والجر والجزم الى المتكلم، بل ان المتكلم باللغة هو الذي يحدد الرفع والنصب والجر والجزم، ولعل العبارة التي ذكرها بعد ذلك بينت ما يريد ، وانما قالوا: لفظي ومعنوي لما ظهرت اثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ .

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم

١. أبو الحسن احمد بن طراوة وأثره في النحو: د. محمد إبراهيم البنا ، ط١، دار الاعتصام،١٩٩.

٢. اسرار اللغة العربية: أبو البركات الانباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، مطبعة الترقي– دمشق ١٣٧٧هـ– ١٩٥٧م

٣. الاشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، حيدر اباد ، دار المعارف العثمانية د٢، ١٣٥٩هـ.

٤. املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءآت في جميع القرآن: لابي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٩.

٥. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لابي البركات عبد الرحمان بن محمد بن ابي سعد الانباري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢.

٦. باب التنازع عند النحويين : د. شاكر سبع نتيش ،(رسالة ماجستير) ، كلية الآداب – جامعة البصرة ،١٩٩٣ .

٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٨. التصريح على التوضيح : لخالد بن عبد الله الازهري ، دار الفكر بيروت.

٩. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني ، الدار التونسية للنشر، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ١٩٧١م

١٠. الجنى الجاني في حروف المعاني: للحسن بن القاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية حلب ١٩٧٣.

١١. الخصائص: ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط٢ – بيروت.

١٢. الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي ، تحقيق د. شوقي ضيف ، ط١ ، دار الفكر العربي ،١٩٤٧ .

١٣. العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه: د. خليل احمد عمايرة ، ط١، سوريا – دمشق ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،١٩٨٢.
١٤. العوامل المئة: للجرجاني، ضمن المجموع الكبير، ط الحلبية ١٩٥٩.
١٥. الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٣، مطبعة عالم الكتب، بيروت، لبنان ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
١٦. اللغة بين المعيارية والوصف: د. تمام حسن ، الشركة المتحدة، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة– الدار البيضاء ١٩٨٠م.
١٧. اللغة والنحو بين القديم والحديث: عباس حسن ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية– القاهرة ١٩٧١م
١٨. المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر القاهرة ،١٩٦٨ .
١٩. المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، للسيوطي، تحقيق عبد الكريم المدرس ، ط١ ، وزارة الأوقاف العراقية ،
٢٠. المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق عبد الخالق عضيمه ، عالم الكتب بيروت.
٢١. المقدمة المحسبة ابن باشاذ ، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، ط١ – الكويت ١٩٧٦م.
٢٢. المهمات المفيدة لمحمد بن زكري ، تصحيح: محمد الرايس ومحمد الغزاوي، طبعة حجرية ١٣١٩.
٢٣. النكت في تفسير كتاب سيبويه :الشمنتري ، تحقيق رشيد بلحبيب ، ط١ ، وزارة الأوقاف المغربية ،٢٠٠٩.
٢٤. تعليق الفرائد : للدماميني ، تحقيق : د محمد عبد الرحمن المفدى ،ط١ ،٢٠٠٢
٢٥. حاشية الصبان على شرح الاشموني: الصبان ، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابلي الحلبي
٢٦. ديوان امرئ القيس : امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ، ط٤، دار المعارف ،١٩٨٤.

٢٧. رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح: لابن الحسين بن الطراوة، تحقيق د. صالح الضامن ، عالم الكتب ط٢ ،١٤١٦-١٩٩٦.
٢٨. رسالتان في اللغة: منازل الحروف – الحدود: الرماني ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع – عمان- ١٩٨٤م.
٢٩. شرح ابن الناظم على الفيه ابن مالك : بدر الدين بن محمد ، تحقيق : محمد باسل عيون ، ط٢ ، ايران – قم المقدسة ، دار ذي القربى ، ٢٠١٤ .
٣٠. شرح الاشموني منهج السالك الى القبة ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٥ .
٣١. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الازهري ، دار احياء الكتب العربية.
٣٢. شرح العوامل المائة النحوية للجرجاني : شرح الشيخ خالد الازهري ، تحقيق د. البدراوي ، ط١، دار المعارف ١٩٨٣م.
٣٣. شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، جامعة ام القرى ١٩٨٢.
٣٤. شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية ط١- بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٣٥. شرح اللمعة البدرية في علم العربية : لابن هشام المصري ، تحقيق ودراسة هادي نهر، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٧٧.
٣٦. شرح المفصل، لموفق الدين بين يعيش ، الطبعة المنيرية ، ط١، مصر .
٣٧. شرح شواهد ابن عقيل: عبد المنعم للجرجاوي ، ط١، مصر – المطبعة الازهرية ،١٩١٤.
٣٨. طبقات فحول العرب: محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر: ط١، القاهرة،
٣٩. ظهر الإسلام: احمد امين ، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،١٩٤٦ .
٤٠. لسان العرب: ابن منظور :٤٧٥/١ ، مادة عمل ، ط ١ ،دار صادر ، بيروت ،١٩٩٠.
٤١. مسائل خلافية في النحو: أبو البقاءالعبكري ، ط٢ ، دار احياء التراث ، ٢٠٠٢.
٤٢. معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، ١٢٥/٤، دار الفكر ،١٩٧٩ .

٤٣. مناهج الدرس النحوي في العلم العربي في القرن العشرين: موسى عطا محمد، الجامعة الأردنية عمان ١٩٩٢م.
٤٤. نظرية العامل في النحو العربي دراسة تاصلية و تركيبة ، د. مصطفى بن حمزة ، ط١، ٢٠٠٤ .
٤٥. نظرية العامل في النحو العربي دراسة تاصلية و تركيبة ، د. مصطفى بن حمزة ، ط١، ٢٠٠٤ .
٤٦. نظرية العامل في النحو العربي عرضًأ ونقدًا: وليد عاطف الانصاري ، ط٢ ،دار الكتاب الثقافي ،الأردن –اربد ، ٢٠١٤ .
٤٧. نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التراكيب، عبد الحميد مصطفى السيد ، مجلة، المجلد ١٨، العدد ٣٠٤، ٢٠٠٢م .
٤٨. همع الهوامع شرح الجوامع في علم اللغة: السيوطي ، دار المعرفة ، لبنان – بيروت